Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسبق حلمـــه جهـــل الجـــاهل !.
ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً !..

فـكنت أتطلق إليه لأخالطه وأعرف حلمه .. فخرج يوماً ومعه علىّ بن أبى طالب ، فجاءه رجل كالبدوىّ فقال : يا رسول الله ، إن قرية بنى فلان أسلموا ، وحدثتهم أنهم إن أسلموا أتتهم أرزاقهم رغداً .. وقد أصابتهم سنة[١] وشدة ، وإنى مشفق عليهم أن يخرجوا من الإسلام . فإن رأيت أن ترسل لهم بشىء يُعينهم .

قال زيد : فقلت أنا أبتاع منكم بكذا وكذا وسقا .

فأعطيته ثمانين دينارًا ..

فدفعها إلى الرجل وقال : « اعجل عليهم بها ، فأغنهم . »

فلما كان قبل المحل[٢] بيوم أو يومين أو ثلاثة ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة فى نفر من أصحابه . . فجبذتُ[٣] رداءه جبذة شـديدة حتى سقط عن عاتقه ، ثم أقبلت بوجـه جهم غليظ ، وقلت : ألا تقضينى يا محمد ؟! فوالله ما عَلِمْتكم بنى عبد المطلب لَمُطل !

فارتعدت فرائص عمر بن الخطاب كالفلك المستدير ، ثم رمى ببصره فقال : أىْ عدوّ الله ! أتقول هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونصنع به ما أرى ، وتقول ما أسمـــع ؟ ! فو الذى بعثـه بالحق ، لولا ما أخاف فَوْتَه لسبقنى رأسك[٤] .

---

(١) بفتح السين : الشدة . (٢) أى حلول أجل الدين .
(٣) جبذ رداءه : شده بقوة ، يقال جبده وجذبه بمعنى واحد .
(٤) يقصد : لولا ما أخافه من غضب الرسول لقتلتك .